

السميكة السوداء وكانا قد بدأ يتناولان الخمرة منذ اليوم الذي سبق الحفلة حتى صباح يوم القتل^(١).

وحاولت كلوتيدا أرميتا أن توقفهما وأرسلت خبراً مع المرأة التي تستجدي الحليب فأخبرت خادم عائلة سانتياغو نزار ولكنها لم تخبر والدته بالخبر لأنها كانت تتمنى موته^(٢). وشعرت كلوتيدا أرميتا بالحرج في حدوث جريمة وقت زيارة الأسقف وحين لم يقف الأسقف في القرية شعر سانتياغو نزار بالإحراج لأنه كان قد تبرّع بالحطب والديوك، وحين مرّ سانتياغو نزار راجعاً من الميناء ورأته (مارغوت) أخت الراوية غبطت فلورا ميغويل على حفظها بالحصول على خطيب غني وشاب ووسيم ودعته إلى مشاركة عائلتها الفطور وكانت معتادة على ذلك وحين سألها عن الوقت وأخبرته بأن الساعة الخامسة وخمسة وعشرين دقيقة. قال: سأكون في بيتكم خلال ربع ساعة^(٣).

وانصرف مع كريستو بيدوبا لإبدال ملابسه لتناول الإفطار مع عائلة الراوية حتى ظن كريستو بعد القتل أنها كانت تعرف بأنه سيقتل وأرادت أن تخبئه في بيتها وعرف كذلك دون لازارو أبونت كلونيل الأكاديمية العسكرية والمتقاعد وعمدة القرية منذ أحد عشر عامًا وكذلك الأب أمادور إلا أنهما ظنا أن الأخوين يشيعان ذلك بسبب سكرهما^(٤) والذي ظهر للراوي أن أخته وأمه العليمة بكل أخبار القرية لم يصلهما خبر نية الأخوين فيكاريو على قتله. وحين خرجت مارغوت في الصباح المبكر لانتظار الأسقف عرفت أن «أنجيلا فيكاريو التي تزوجت في اليوم السابق أعيدت إلى بيت والديها من قبل زوجها الذي اكتشف بأنها ليست عذراء قالت مارغوت: (أحسست بأني أنا التي ستموت ولكن لو قلب الأمر مرات ومرات وفي كل الوجوه لم يستطع أحد أن يفسر لي كيف أن هذا المسكين سانتياغو نزار قد انتهى متورطاً في مثل

(١) المصدر نفسه ص ١٦-١٧.

(٢) المصدر نفسه ص ١٨-١٩.

(٣) المصدر نفسه ص ٢٠-٢١.

(٤) المصدر نفسه ص ٢١-٢٢.